

البصائر

المدير
عبد الله كنون
العدد 112 - السنة السابعة
8 صفحات
0,30 درهم
15 ربيع الثاني عام 1390
20 يونيو سنة 1970

قال تعالى :

الذين يعلم انهم انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهده الله ولا يفتنون الميثاق صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

تحتفل بذكرى مرور اربعين سنة على تاسيسها وتعتد اول مؤتمر لها بالمركز العام

منجزاتها من شرا مركز جديد وفتح روض الاطفال به لتعليم الناشئة سوراً من القرآن ومبادئ القراءة والكتابة والحساب وتكوين فروع تابعة للجمعية وتصحيح الاخطاء التي في بعض المصاحف المطبوعة وربط الاتصال بين الجمعية ومثيلاتها في الخارج. وتحدث عن الاهداف البعيدة المدى التي تنوي الجمعية تحقيقها من تأسيس مدارس قرآنية لتخريج الحفاظ واصدار نشرة دينية دورية نشر فيها بعض الالهام بصورة مبسطة تناسب المستوى الشعبي وتكوين الاطر القرآنية لتخريج معلمين

عاشت مدينة فاس ساعات تاريخية وشهدت مهرجانا دينيا وتجمعنا كبيرا انعقد يوم السبت سادس يونيو 1970 بمناسبة مرور اربعين سنة على تاسيس الجمعية فما ان دقت الساعة العاشرة صباحا حتى كانت رحاب سينما بوجلود غاصة بالمدعوين يتقدمهم العلماء والمثقفون والنخبة الواعية المفكرة من الشباب .

وقد استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم من المقرئ السيد عبد العزيز قصار فنشيد «روحنا القرآن روح، من تلاميذ «روض الاطفال، التابع للجمعية فتلاوة الفاتحة ترحما على الاخوان الذين فقدتهم الجمعية وعلى ابطال الحرية وشهداء المقاومة الفلسطينية ثم تقدم الكاتب العام للجمعية الاستاذ محمد العبدلوي فلقى عرضاً مطولاً عن تاريخ الجمعية ونشأتها والظروف التي ولدت فيها مبرزاً ان ميلادها كان عقب الظهير البربري سنة 1980 الذي قاومته الامة المغربية جمعاً والذي كان المستعمر يهدف من ورائه الى المس بكيان الشعب المغربي في دينه ولفته وذكر بالدور الديني والاجتماعي الذي تقوم به عن طريق الحفلات الدينية والتجمعات الخطابية والدروس التوجيهية واستعرض بعض

اكفا في مادة القرآن واحلال لغة القرآن محلها اللائق بها ونشر الوعي الديني والتخليقي في نفوس المواطنين منبها الى ان الخطر على مقوماتنا ومقدساتنا لا ياتينا من اليمين او اليسار ولكنه ياتي نتيجة ابتعادنا عن ثقافة القرآن وعلوم القرآن واخلاق القرآن. وجمعية المحافظة على القرآن الشريفة ليست جمعية الجوائز والجلوس بالطرقات لاخذ الصدقات ولكنها جمعية المحافظة على القرآن في مبادئه واهدافه في تعاليمه واحكامه تحافظ على القرآن كلغة ودين وتشرع وتكويّن . (البقية على ص. 7)

مؤتمر اتحاد الجمعيات الاسلامية في امريكا وكندا

ستعقد ندوات وتلقى محاضرات حول الاسلام بالنسبة للمسلمين الامريكيين خلال المؤتمر السنوي التاسع عشر لاتحاد الجمعيات الاسلامية في امريكا وكندا المقرر ان يجتمع في 10-12 يوليوز القادم ، وسيشارك في الندوات أئمة من امريكا وكندا لمناقشة قضايا مختلفة مثل الزواج والتخطيط العائلي وتبني الاطفال في الاسلام وستعقد كذلك ندوات خاصة بالتعليم الديني الاحداث والقضايا التي تواجه الاباء في

نشئة أبنائهم ، ويجتمع في الموعد ذاته اتحاد الشبان المسلمين لمناقشة القضايا والفرص المطروحة أمام الشباب المسلم ، وسيقدم أعضاء اتحاد الشباب دروسا دينية لأعضاء الوفود الشباب كما سيمثلون رواية تعرض مساهمة الاسلام في حضارة العالم .

وسيخصص المؤتمر مكتباً لموظفي النداء الموحد للأراضي المقدسة لجمع الاموال لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين.

من قال هلك الناس فهو أهلكهم

يقع بين الحين والآخر ان تشور نفس بعض الغير على ما يرون من انتشار الفساد وظهور المنكرات، فيعملون مسؤولية ذلك على العلماء. ويقسو بعضهم فيتحامل على اهل العلم بكيفية صارخة كأنهم هم المجرمون العصاة. ويدخل في هذا الباب ما كتب به الينا احدهم من مدينة تطوان قائلا بعد التحية والتحية: «وبعد لي كبير الاقتباط ان اقف امام جنابكم الخطير التمس الاجابة على بياض جريدتكم «الميثاق» من تساؤلي» وهو: سيدي اذا كان المغرب الاقصى الآن يتمسّد مدعيا ان فيه علما، ورابطة العلماء رئيسها جنابكم وصنوف المنكر وانواع الفواحش تقود بخطاها سائر سكان المغرب رئيسا ومرؤسا الى الهاوية، فمن المعنى يقول زبدة الصوفية (كذا) العلامة سيدي محمد البوصيري في همزيته :

لم نخف بصدك الضلال وفينا

وارثو نور هديك العلماء . . .

اعتقد جازما واشهد الله الجليل وسائر الكائنات ان المغاربة - وانا منهم - ليس لهم من الاسلام الا مجرد الدعوى والسلام.

فهذا السيد يستغرب وجود المنكرات مع وجود العلماء، ورأيه هذا هو محل استغراب حقيقي، لان المنكرات لم تنقطع من الدنيا حتى مع وجود الانبياء، لا العلماء فقط. ونبيننا (ص) قد اقام الحد مرارا على الزنى في مجتمع المدينة الذي كان انذاك لا يشكل اكثر من بضعة آلاف من السكان، وفي خلافة عمر ابن الخطاب (ض) كثر الشرب حتى ضاعف الحد ردعا للسكران. وحد عمر ولده وحد احد الصحابة . . . فكيف بنا في اواخر الازمان، ومع اختلاط الحابل بالنابل، ومع عدم اقامة الحدود، وانفجار السكان في مجتمعاتنا المحلية، حتى انهم ليبلغون مآت الآلاف في بعض المدن؟ ان وظيفة العلماء هي تغيير المنكر بالقول وليس باليد، وبرغم ما يمكن ان يقال من ان المنكرات الشائعة هي مما يعلم تعريمه في الدين بالضرورة، فان اصوات العلماء قد بحت واقلامهم قد جفت من كثرة الانكار والوعظ والنصيحة، في الدروس العمومية والخطب الجمعية والاحاديث التي يبثونها من أجهزة الاعلام الناطقة كالراديو والتلفزيون والمقروءة كالصحف والمجلات، فماذا يريد هذا السيد من العلماء (البقية على ص. 2)

النصاب في الزكاة

نعيد نشر هذا الجواب بطلب من فضيلة كاتبه بعد ان اعاد النظر فيه :

ذاك شي "لادخل له في الزكاة" فالمعتبر في الزكاة نصاب الفضة لا الذهب لما بيناه، وحرره في يوم الجمعة سابع وعشر ذي الحجة متم عام تسعة وثمانين وثلاثمائة والف الموافق سادس مارس سنة سبعين وتسعمائة والف عبد ربه تعالى محمد الجواد بن عبد السلام الصقلي الحسيني لطف الله به .

افضل حالة للانسان هي التي خلقه الله عليها

نيويورك - وجهت اكااديمية العلوم بمدينة نيويورك الامريكية الى 13 عالما امريكيًا في مختلف الميادين السؤال التالي :

- ما التغيير الوحيد الذي تجر به في جسم الانسان اذا أوتيت القدرة على ذلك، والذي يكون له نفع كبير للانسان في هذه المرحلة العرجة من تاريخ البشرية؟

وقد اجاب الدكتور جليسن ت. سبيورج عالم الكيمياء الامريكي الحائز على جائزة نوبل ورئيس لجنة الطاقة الذرية الامريكية على هذا السؤال بقوله: انه يتمنى لو استطاع ان يخلق رابطة بين العقول البشرية والعقول الالكترونية بحيث يستطيع الانسان وهو نائم ان يشحن - عقله بجميع المعلومات التي يحتاج اليها - وهو مستيقظ لحل مشكلات العصر مثل ازدحام المدن وتلوث الهواء والتفرقة العنصرية .

اما الدكتور شارلز ه. تاويز استاذ الطبعة بجامعة كاليفورنيا فقد اعرب عن أمنيته في أن ينخفض حجم الانسان الى نصف الحجم (البقية على ص. 7)

ليس بمسكوك ولا مصوغ في تاريخنا سبعمائة وخمسون فرنكا، وثمان الكرام الواحد من الفضة الخالصة التي ليست بمسكوك ولا مصوغة خمسة وأربعون فرنكا .

وعليه فنصاب الذهب في تاريخنا هذا اربعة وستون الف فرنك وتسعمائة وثمانية وعشرون فرنكا وسبعة وخمسون سانتيمًا وسبع سانتيم، ونصاب الفضة سبعة وعشرون الف فرنك وماقتا فرنك بالثنائية وسبعون فرنكا .

فمن كان عنده ذهب مر عليه الحول وكان يجب فيه الزكاة فأمره واضح، ومن كان عنه فضة مر عليها الحول وهان تجب فيها الزكاة فأمرها واضح، ايضا، ومن كان عنده شي "آخر يزكي زكاة العين كالعلة التي يتعامل بها عندنا في المغرب وكعروض التجارة . فان بلغ ذلك نصاب الفضة الذي ذكرناه وجبت عليه الزكاة والا فلا، فان تغير ثمن الفضة بزيادة او نقص اعتبر ذلك .

وقلنا ان المعتبر فيما يزكي زكاة العين غير نفس الذهب ونفس الفضة . المعتبر في ذلك نصاب الفضة . اي لا الذهب مراعاة لجانب الفقراء ولانه حين كان التعامل بالذهب والفضة كان التعامل بالفضة أكثر من التعامل بالذهب .

لا يقال الذي ينبغي ان يعتبر نصاب الفضة لا الذهب لان عملتنا هي عوض عن ذهب لا من فضة اذ ضمانتها ذهب لا فضة ، لانا نقول كون ضمانتنا هي ذهباً

الحمد لله سئل كاتبه سامحه الله بمنه عن نصاب الزكاة في العين في زماننا هذا بالفرنك فأجاب بما يأتي: الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وبعد فالجواب عن السؤال اعلاه هو فيما يلي :

وزن الدينار الشرعي اثنان وسبعون حبة من الشعير المتوسط غير مقشور مقطوعا من طرفيه ما امتد، ووزن الدرهم الشرعي خمسون حبة وخمسا حبة بالثنائية من الشعير المذكور وعليه فوزن عشرة دراهم هو خمسمائة حبة واربع احبب من الشعير الذي وصفناه ووزن مائتي درهم الذي هو نصاب الزكاة في الورق اي الفضة عشرة "الف وثمانون حبة من الشعير الموصوف، ووزن سبعة دنائير كوزن عشرة دراهم الذي تقدم، فوزن عشرين دينار الذي هو نصاب الزكاة في الذهب . الف حبة واربعمائة واربعون حبة من الشعير الذي قدمناه .

وقد عد كاتبه خمسمائة حبة واربع حبوب من الشعير المتوسط وقطع من كل حبة ما امتد من طرفيها ثم وزنها بميزان الذهب فوجدها وزن ثلاثين غراماً وثلاثين سانتيمًا، وعليه فوزن نصاب الزكاة في الفضة ستمائة غرام وستة غرامات، ووزن نصاب الزكاة في الذهب ست وثمانون غراماً وسبعة وخمسون سانتيمًا وسبع سانتيم .

هذا وثمان الكرام الواحد من الذهب الخالص الذي

بيانات إخبارية
حي القصة 39 - طنجة
العائف : 325.01

من قال هلك الناس فهو أهلكهم (تسمة)

أكثر من ذلك؟ هل يريد ان يثيروها عشواً ويحرضوا الناس عليها فيحترق الأخضر باليابس ويقع الجميع فيما نهى النبي (ص) عنه في غير ما حديث من احاديثه التي تحذر المومنين من الفتن ومن اثارها وتامرهم بالصبر حتى يلقوه على الحوض؟

ان العلماء لم يكونوا في عصر من العصور عنصر شغب، وقد جعل الشارع لهم مندوحة في تغيير المنكر باللسان، وترك تغييره لمن بيده مقاليد الامور . واعتقد ان علماء العصر - ليس في المغرب فقط، بل في سائر العالم الاسلامي - يقومون بواجبهم في هذا الصدد ان لم يكن على اتم وجه، فحسب المستطاع .

ومن الذي يواجه الشبه التي تعترض حياة المسلمين في عقيدتهم واحكام شريعتهم واخلاقية دينهم بالبعوث والمقالات والخطب والمحاضرات والكتب غير العلماء الذين تزرى عليهم ايها الفاضل هذا الازرا؟ . ان الرمق الذي بقي في نفوس المسلمين من دينهم في هذا العصر الكافر الملحد المظلم، انما يرجع الفضل فيه للعلماء، ومن ينكر ذلك فهو جاحد .

اما من سميت بزيادة الصوفية، وهو الشيخ المادح المحب ابو عبد الله البوصيري، فليس قوله حجة حتى نلتبس صدقه على علماء المغرب او غيره من الاقطار الاسلامية . ويكفي في عدم حججه انه هو رحمه الله، قد وقع في ضلال كبير في بعض اقواله في البردة كهذا البيت :

يا احرم الرسل ما لي من الود به
(سواك) عند حلول الحادث العمم

وهذا البيت الآخر :

فان من جودك الدنيا وضرتها .
ومن علومك علم اللوح والقلم
فراجع - وانت فيما يظهر من العلماء - ما كتبه العلماء ببيتيه هذين وغيرهما .

بقي قولك : اعتقد جازما الخ فان هذا الكلام فيه جرأة على الله وتآل لا يصدر من عبد يخشي عقاب الله . فهل عرفت معرفة يقين كل افراد المغاربة وخالطتهم واطلعت على احوالهم الظاهرة والباطنة، حتى أمكنك الحكم عليهم بانهم خارجون عن دائرة الاسلام ؟

ان هذا لهو اعظم المنكر! وأنت تعيب على العلماء وقوع المناهر، وان لم تكن لهم فيها يد ولا مناصر لي - وانا اقدر انه ما حملك على هذا الكلام الا الغيرة - أن أنصحك بالتوبة وتجديد ايمانك، فان اقرارك على نفسك يلزمك ولكنه لا يلزم غيرك، وقد قال النبي (ص) من قال هلك الناس، فهو أهلكهم . .

عبد الله مهنون

الاسلام والشباب المعاصر

- 2 -

محاولات مغرضة

ان الدين الاسلامي الحنيف يتوفر على ملائمة عجيبة للحياة فهو ينسجم مع الاوضاع ويتطور مع الايام مع محافظته التامة على الاسس والمبادئ والاهداف وذلك ما يقلق بال المغرطين في كل زمان ومكان فهم يحاولون بشتى الوسائل ان يبشوا في عقول الشباب ان الاسلام مجرد ظقوس جا بها محمد لتخدير اعصاب العرب وحملهم على متابعته ويصرحون بهذا من غير استناد على منطق ولا حجة ولا برهان، وانما هو الحقد الدفين، الذي ورثوه من اسلافهم (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا) وهناك آخرون يحاولون ان يعلنوا الحقيقة عن طريق الاقتناع والاقتناع والانصاف والبحث العلمي المجرد، فيقولون حقيقة ان دين الاسلام هو من الاديان الموجهة الثابتة غير انه مجرد علاقة بين الخالق والمخلوق. ولا ينسجم مع الحياة. وبالرغم من اننا نعتز بهذه العلاقة فنفر بها حيث ان الاسلام صلة بين العبد وربّه ولكن لى جانب ذلك فهو دين عالمي انساني بشري يشمل الحياة كلها ويحرك الوجود الانساني بأسره وينبه ضميره لمضى عليه كل متطلباته بموضوعية لا يشوبها شك وواقعية لا يعترها غموض ومنطق لا يداخله وهم أو التباس، فالدعوة الاسلامية دعوة عامة والى الناس كافة ومن يتتبع دستور المسلمين يجد النصوص الكثيرة التي تؤكد هذه الحقيقة من ذلك قول الله تعالى: (يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض)، (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً)،

(وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) فالرسول الذي يخاطب الناس ويقول لهم: اني رسول الله اليكم لا يعقل ان يكون خطابه جزافاً لا يبنى على أسس من الحياة البشرية ونظمها الفعالة، والرسول الذي يرسله ربه بشيراً ونذيراً ورحمة للعالمين لا بد ان يكون مزوداً بجميع المقومات الاساسية للمجتمع المرسل اليه. وإلا كانت هاته الرسالة مجردة من اخص خصائصها. وهي الاستجابة لمتطلبات الحياة بما فيها من روح ومادة. لذلك نقول لهؤلاء وأولئك: لو عرف الانصاف طريقه الى القلوب وصفت النفس من ادر ان الجحود والانانية لشاركونا في معتقداتنا وشاطروننا في أهدافنا

بقلم الاستاذ محمد الفزازي

ولكن قاتل الله الانانية والعدا فحما السبب الاصيل في كل خلاف حصل ويحصل في كل ناد. ونرى من الحكمة والصواب ان نؤكد لهم تأكيداً قاطعاً: ان الاسلام جاء لانقاذ البشرية مما كانت تنخبط فيه من ظلم وعنجهية واستبداد وعبودية، وتأخير ورجعية، وغلطية ومجسوبة وويلات الحروب المدمرة وبهذا يكون الاسلام قد اعاد للانسانية اعتبارها الصحيح وانتشلها من غالب الاضطراب والفوضى. فهل يفهم الشباب المسلم المعاصر هذه الحقائق البديهية؟ أم ان بريق المدنية الغربية الزائفة اخذ بمجامع قلبه؟ ذلك ما يبدو لحد الان بالنسبة لعدد كبير من الشباب رغم اجراس الخطر التي تدق في آذانهم ويتمثل ذلك في كل ما تقدم به خصوم الاسلام المغرضون من ملحددين ومارقين وكتاب ماجورين، ومستعمرين موتورين وصهاينة

افاكين ولا فرق في ذلك بين الشرقيين والغربيين الكل يكيد للاسلام والمسلمين وان ما يعلنونه من ان لآخر بكل وقاحة ورقاعة: ان مبادئ الاسلام تدعو الى نبذ واقعية الحياة وهدم نظامها من الاساس فهي - حسب زعمهم - تدعو لعدم التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية فهم يصورونها لمعتنقيها وكأنها قهود في الاهدي والارجل وحسبها إنها تدعو الى الزهد في الدنيا وتعدد الزوجات، ونظام هذا شأنه عاقبته الزوال والاضمحلال لانه يدعو الى خلق مجتمع محسول مفكك الاوصال منحل الروابط منحل الاخلاق، هكذا يكتبون ويقولون ويزيدون عليه شروحا وتحليلات - ذلك قولهم بأفواههم - قاتلهم الله انى يوفكون - ونسوا او تناسوا ان الاسلام يأمر بما عند الله في الدار الآخرة ويرغب في القيام بالواجب في امور الدنيا وذلك قول الله تعالى: (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك..)

مراسلات متأخرة

وصلتنا من وجدة والرباط وسلا مراسلات عن احتفال فروع الرابطة في هذه المدن بذكرى المولد النبوي الشريف وجمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل من وجدة والرباط، وعن نشاط علمائنا بمناسبة حلول شهر ربيع الاول، وذلك بتنظيم دروس في السيرة النبوية القاها اصحاب الفضيلة علما هذه المدن في المساجد المختلفة أيام 1 - 11 من الشهر المذكور وختمت بقراءة قصة المولد الشريف، وكان الاقبال عليها عظيماً من

الاستاذ الطريس

دفن عصر يوم الخميس وقع في كلمتنا عن وفاة الاستاذ المرحوم عبد الخالق الطريس بالعدد الماضي انه توفي ظهر يوم الاربعاء ودفن عصر يوم الجمعة، وهذا خطأ بالنسبة الى الدفن فانه كان عصر يوم الموالي.

غلط في عدد سور القرآن يجب التنبيه عليه

كتب احد طلبة السهنگال الذين يدرسون بثانوية الشارقة بغاس يقول انه وجد في كتاب « ادب العرب في الجاهلية وصدر الاسلام، لبطرس البستاني الطبعة التاسعة ص 881 ما ياتي به يقسم القرآن فعولا تعرف بالسور والسور مقاطع تعرف بالايات وفيها نسخ ومنسوخ وتسمى السورة باعتبار نزولها مكية وعددها ثلاث وتسعون سورة ومدنية وعددها اثنان وعشرون . قال : ونحن نعلم اننا اذا جمعنا السور المكية والمدنية حسب قول المؤلف نحصل على 93 زائد 22 تساوي 115 والشيء الذي اثار دهشته في هذه الظاهرة هو اننا منذ ان كنا في الاقسام الابتدائية كنا نقرأ ان عدد سور القرآن 114 بالضبط . كما يذكر الطالب الذي رمز لاسمه م ل انه نائب عن زملائه والجميع يطلبون معلومات في هذا الشأن .

والجواب ان القرآن لا يتطرق اليه الشك في عدد سوره والصواب انها كما عرفت جميعا في الاقسام الابتدائية مائة واربع عشرة سورة فقط كما يعلم ذلك بمراجعة كل المصاحف وقد وقع في نفس الغلط العلامة الخضرى في كتابه تاريخ الامم الاسلامية، الطبعة الثانية على جلالة قدره حيث ذكر في المحاضرة العاشرة التشريع المكي فذكر مدة مقام الرسول بمكة وقال : انزل عليه في اثنائها معظم القرآن والذي نزل بمكة المكرمة منه ثلاث وتسعون سورة والباقي وهو اثنان وعشرون سورة نزلت بالمدينة والصواب ان الذي نزل بمكة اثنان وتسعون سورة واثنان وعشرون سورة نزلت بالمدينة الا ان العلامة الخضرى عاد فذكر عند كلامه على التشريع المد غلطة اخرى حيث قال: التش في المدينة بينا فيما سبق ان الذي نزل بالمدينة من القرآن احدى وعشرون سورة وهو يبلغ نحو ثلث القرآن، فذكر هنا ان المنزل بالمدينة احدى وعشرون سورة وهذه الاعداد اولا واخيرا مذكورة في الموضوعين بالحروف لا بالارقام فلذلك وجب التنبيه حتى لا يقع الاختلاف في عدد سور القرآن المتواتر الذي لم يقع فيه اي اختلاف.

الرباط : محمد الطنجي

تطبع هذه الجريدة :

بمطبعة كرماديس

شارع النصر، 3 - تطوان

من الشعر الديني

- 18 -

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

اسائل عن نجد ومرمى صبابتي
ملاعب غزلان الصريم بنعمان
وابدى اذا ربح الشمال تنفست
شمائل مرتاح المعاطف نشوان
عرفت بهذا الحب لم ادر سلوة
وافي لمسلوب الفؤاد بسلوان
ومما شجاني ان سرى الركب موها
تقاد به هوج الرياح بأرسات
غوارب في بحر السراب تخالها
وقد سبحت فيها مواخر غريبان
يؤمنون من قبر الشفيع مثابة
تطلع منها جنة ذات أفنان
اذا نزلوا من طيبة بجواره
فاكرم مولى ضم اكرم ضيفان
بحيث علا الايمان وامتد ظله
وزان حلى التوحيد تعطيل أوثان
مطالع "آيات مثابة رحمة
معاهد املاك مظاهر ايمان
الا ليت شعري هل تساعدني المنى
فاترك أهلي في رضاه وجيرانني
واقضي لبانات الفؤاد بأن أرى
أعفر خدي في ثراه وأجفاني
اليك رسول الله دعوة نازح
خفوق الحشا رهن المطامع هيمان
وأكرم بآية تحديتنا بها
ولا مثل "آيات لمحكم فرقان
وماذا عسى يثنى البليغ وقد أنى
ثناؤك في وحى قدسم وقرآن
فعلى عليك الله ما انسكب الحيا
وما سجت ورقا في غصن البان
وانشد في مولد سنة 767 - :
زار الخيال بايمن الزوراء
فجلا سناه غياهب الظلما
وسرى مع النسما يسحب ذيله
فأنت تنم بعنبر وكفا
باليت شعري هل أرى اطوى الى
قبر الرسول صحائف البیدا
فتطيب في تلك الربوع مدائحي
ويطول في ذاك المقام ثوائي
حيث النبوة نورها متألّق
كالشمس تزهى في سنى وسناء
حيث الرسالة في ثنية قدسها
رفعت لهدى الخلق خير لواء
(البقية على ص. 7)

ابن زمك 795 هـ

هو الكاتب الوزير، والاديب الشاعر، ابو
عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن احمد
ابن زمك؛ ولد بغرناطة عام 788 هـ. وتلمذ على
ابن الخطيب وغيره من شيوخ بلده. ثم رحل
الى المغرب، وأخذ عن كبار مشيخته، وتفنن في
علوم الادب والشعر؛ وهو خفاجي النزعة، ميل
الى الصنعة، كلف بالمعاني والبديع، صقل
الالفاظ غزير المادة.
ألحقه السلطان ابو سالم المريني ببلاطه،
وجعله من خواص كتبه؛ وله فيه وفي ابنه
ابي العباس مدائح كثيرة.
ومن غرر قصائده قوله - يمدح ابا سالم،
ويصف الزرافة التي اهداها اليه ملك الحبشة.
لولا تآلق بارق التذكار
ما صاب واكف دمعي المردار
لكنه مهما تعرض خافقا
قدحت يد الاشواق زند أوارى
على المشوق اذا تذكر معهدا
أن يغرى الاجفان باستعمار
الى ان يقول:
وغربة قطعت اليك على الونى
بيدأ نبيد بها هموم الساري
تنسيه طيته التي قد أمها
والركب فيها ميت الاخبار
يقتادها من كل مشتمل الدجى
وكانما عيناه جذوة نار
ولما عاد الغني بالله الى مقر ملكه
بالاندلس، عاد في ركابه، وخصه بكتابة سره،
ثم رقاها سفيرا ووزيرا؛ وكان من الساعين
في نكبة شيخه ابن الخطيب، فلقى جزاء عمله،
وتوفي قتيلا بين ذويه وأهله.
له ديوان شعر، اكثره في مدح الغني
بالله، قال: خدمته ستا وثلاثين سنة، ثلاثا
بالمغرب، وباقيها بالاندلس، وأنشدته فيها ستا
وستين قصيدة في ستة وستين عيدا.
وقد جمع ابن الاحمر شعره وموشحاته في
مجلد ضخ، سماه "البقية والمدرک، من كلام
ابن زمك، رآه المقرئ بالمغرب، ونقل منه
كثيرا في نفحه وأزهاره. ومما أنشده في
مولد عام 765 - :
لعل الصبا ان صافحت روض نعمان
تؤدي أمان القلب عن ظبية البان
وماذا على الارواح وهي طليقة
لو احتملت أنفاسها حاجة العاني
وما حال من يستودع الريح سره
ويطلبها وهي النوم بكتمان

تحية من المدينة المنورة الى جلالة الملك الحسن الثاني

ملت بجهدك في الاسلام رايات
واشرقت بك فوق الارض أمات
يراج في هديك الغرب العزيز له
في كل شهر بفضل الله خطوات
هذه المساجد بالاسلام عامرة
وانت خادمها والحق عزيمات
لم تثن طرفا لجهل انت تكرهه
بالعدل سست فما للجهل لمات
كم بدعة وضلال رحت تمقته
وكم لعزمك في الاسلام آيات
اعطيت لله عهدا ان تقوم بما
املي بمحكمه والشرع مرآة
هذه الشريعة ترجو منك نصرتها
تعوطها بعيون منك رؤيات
ان الضلالة يا مولاي قد نشرت
سحائب دمدمت فيها البليات
فانهض رعيت بنصر الله مؤنزا
تمحو دجاها بتقوى فيك مشكاة
فانتم آل بيت المصطفى لكم
في نصرة الحق والاسلام صولات
مولاي يا من لعلياك القلوب رنت
في كل ارض بها اعداؤنا افتاتوا
فرجو من الله ناييدا لملككم
حتى تمز لهذا الدين دولات
مولاي ان الشباب اليوم ينشدكم
ان تأخذوا بيديه فهو اشتات
وترشدوه الى الهدى الكريم فما
للنور احوجه فالعصر ظلمات
ما للمعروبة والاسلام غيركم
بكم لمجدها الماثور عودات
ابناؤنا في ظلام الجهل قد خطوا
فالرشد عنهم تجافي والمروءات
تراهم شبه أشباح وما لهم
الا التسكع في الاسواق شيمات
ضاعت شهادتهم من بعد ما مسخوا
وقلدوا كل زعيف فما انهاتوا
والنكر قد صار عرفا في شريعتهم
وليس عندهم للدين حرمانات
لا برعوون لنصح او لموعظة
لهم الى الشر نزعات قويات
اعطيت لله عهدا ان تقوم بما
تعلو به لدعاة الحق رايات
هاذي المعاهد للدين المنيف غدت
تبني وترفعها لله هيمات
تحارب الشرك والاحاد مشرقة
للاية النور تحدوها الهدايات
(البقية ص على 7)

تحية جمعية المحافظة على القرآن الكريم بمناسبة مضي أربعين سنة على تأسيسها

للاستاذ الشاعر: الحاج احمد ابن شقرون

جمعية رشدت في الأربعين لها
يعينها الله والاسلام في عمل
ونية حسنت في جمع اسرتها
محافظين عليه في تلاوته
وفي المساجد سادات غطارفة
هذا الكتاب يحاكي لفظه عسلا
ارواحهم علقت بالله فانجذبوا
فدام جمعهم عقدا (1) وثانية
في كل ليلة قدر يسهرون على
في همة ونشاط يعملون بما
مدا وقصرا وإخفا ومظهرة
ان خففوا برعوا او ادغموا سطعوا

هو «الكتاب عزيزا» (2)، معجزا وله
'بشرى' (3)، وصدق (4) ونور (5) جد منبج
هو الكتاب (10) كلام الله (11) «تذكرة» (12)
هو الشفاء (16) وحبل الله (17) «حكيمته» (18)
واحسن القصص (21) الهادي لمتنظ
والقول فصل (23)، وحق (24) عروة (25) وثقت
هو «الصرابط» (26) قويا، والهدى (27) قبسا
هو «البشير» (29) وأمر الله (30) يسعدنا
هو «الحديث» (32) وأحسن، رحمة (33) وله
سماؤه كثرت، تسمو بقيمته
بانه (34) حسبت في الالف سادسه
بعده مائة والعشر تتبعها وستة، فهو للتاليف ميدان

(1) اول العقد من الاعداد: العشرة فالعشرون وآخره التسعون. (2) وانه
لكتاب عزيز، فصلت: 41. (3) هدى وبشرى، النمل: 2. (4) والذي جاء بالصدق
اي القرآن، الزمر: 38. (5) وانزلنا اليكم نورا مبينا، النساء: 174. (6) وهذا ذكر
مبارك انزلناه: الانبياء: 5. (7) قد جاء تكلم موعظة من ربكم، يونس: 57. (8) وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا، الشورى: 52. (9) تبارك الذي نزل القرآن على عبده، الفرقان: 1.
(10) حم والكتاب المبين، الدخان: 2-1. (11) حتى يسمع كلام الله، التوبة: 6.
(12) وانه لتذكرة المدثر: 54. (13) هدايا نزل للناس، الجاثية: 20. (14) هذا بيان
للناس، النساء: 138. (15) سمعنا مناديا ينادي للايمان، آل عمران: 198.
(16) ونزل من القرآن ما هو شفاء، الاسراء: 82. (17) واعتصموا بحبل الله
جميعا، آل عمران: 103. (18) حكمة بالغة القمر: 5. (19) هذا بلاغ للناس،
ابراهيم: 52. (20) وانه لتنزيل رب العالمين، الشعراء: 192.
(21) احسن القصص يوسف: 3. (22) عن النبأ العظيم، النبأ: 2-1. (23) انه لقول
فصل، الطارق: 13. (24) ان هذا هو القصص الحق، آل عمران: 8. (25) فقد
استمسك بالعروة الوثقى، لقمان: 22. (26) وان هذا صراطي مستقيما، الانعام:
153. (27) هدى ورحمة للمحسنين لقمان: 28. (28) انما انذركم بالوحي، الانبياء: 45.
(29) بشيرا ونذيرا فاعرض. فصلت: 4. (30) ذلك امر الله الطلاق: 5. (31) ولئن
اتبعتم اهواءهم بعد ما جاءك من العلم، الرعد: 37. (32) الله نزل احسن الحديث،
الزمر: 2. (33) قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. يونس: 58.
(34) اخرج ابن الضريس من طريق عشان بن عطاء عن ابيه عن ابن
عباس قال: جميع آي القرآن ستة آلاف آية وستمائة آية وست عشرة آية -
(6616) الاتقان: ج. 1 ص: 69.

وفي سنن «جمع»، كالعيد زاهرة
فيسرع المسلمون الصالحون الى
وعلمنا سمكت الجم الغفير وفي
رفت ملائكة الرحمان وانفتحت
وانعت الناس في فهم وقد سمعوا
اذا بدوا في بيوت الله بجمعهم
سمت بهم همة لله في مقه
ووثقت «سجدة» كل متصل
وقد دعا في خشوع طالبا فرجا
وعاد بعد سجود سامعا كلما
فشع في عقله نور، وفي فمه
وجاذبت سور القرآن موعظة
وغانقت في سبيل الله اخوتها
وصافحت نفحات الطهر مشرقة
لم يجمع الناس في بيت الاله سوى
فقص باطنه بالمؤمنين وفي
وكلهم للهدى ساع ليربجه
عقيدة رسخت في قلب معتنق
ان جلجل الصوت يتلو آي زلزلة
او آي مرضعة تنسى وليدتها
تجلد الطبع خوفا من مؤاخذه
او آي موعظة تنأى بسامعها
او آي تقوى تحض المؤمنين على
او آي ميزان اعمال فلا بسها
او آي خوض الربي للريح عن مجل
او آي نبذ صلاة عد تاركها
او آي شارب خمر ليس يشربها
او آي مظلمة للناس شائنة
وجاء يوم حساب الناس مكتنبا
لانه لم يكن للرفق مهتديا
يعذب الله يوم الفصل من سفلت
من ساخ في حماة الولايات مرتظما
باحسن الخلق الميمون طالعه
وزارة عنيت «بالوقف» فازدهرت
وفي مساجدها ما شئت من سعة
تسعى لاصلاح ما قد رث جاهدة
وللمساجد تشييد بناحية
والامر من ملك جم الملا حسن
بمصحف الحسن الثاني ورونقه
ادامه الله للعليا بسندها
خريدة رفلت في الوشي رائعة
وصاحب العرش فينا مفرد علم

يدعو لمجتمع الخيرات ائذان
فلاحهم، وهم في الله اخدان
فم المجود ترتيل واتقان
من القلوب مغاليق وشطمان
آي الكتاب لها في الذوق امعان
حب وعطف وتوفيق واحسان
وكلهم باقتباس الخير جذلات
بربه، قلبه بالله يقظان
وقد تقرب - والمطلوب ديان
لم يستطع مثله في السبك انسان
نور، وفي قلبه نور، وايمان
من مومن، همه صفح وغفران
مثالهم يحتذى في الفضل سلمان
وكلها للرضى المرجو عنوان
مآذن فوقها للحق «سبحان»،
رحابه ازدهمت للخير ابدان
وقصده هدف سام ورضوان
فلاح يظهرها للناس جثمان
وساعة، سال في الآفاق هتان
او آي ربة حمل فيه خسران
ودون سكر كان الكل سكران
عن العناد، الآن الطبع اذعان
خوف الاله. نزا في القلب برعان
توقدت في كيان الجمع نيران
بدا لمرتكب منع وحرمان
من الجنة، سما بالسبك تبيان
في جنة، حلقه بالكلج ظمان
لم يعمل للمعتدى قدر ولا شان
وحظه من لباس الفوز عريان
بل كان يعجبه سفك وطغيان
طباعه، وهو للاخير رحمان
قد كان فيه لكف الشر امكان
قد شرفت برسول الله عدنان
بغرسها في بطاح «الوقف» اوطان
كانها لتقاة الناس بستان
وسعيها لخلود المجد عمران
بها لقصد بيوت الله قطان
لانه في بحار الخير ربان
وخطه حسنا بمتاز سلطان
وشبهه والي العهد الذي زانوا
قد صاغ مسبوكة في العصر «حسان»،
ترنو له في دفاع الشر تيجان

من الشعر الديني - تمة

حيث الضريح ضريح اكرم مرسل
فخر الوجود وشافع الشفعا
وبليلة الميلاد كم من رحمة
نشر الاله بها ومن نعمها
قد بشر الرسل الكرام ببعثه
وتقدم الكهان بالانبياء
اكرم بها بشري على قدم سرت
في الكون كالارواح في الاعضاء
وأنشد في مولد 768 - وقد امره مخدومه
الغنى بالله ان يرسل العنان في مدح الجنبات
النبوي، ويترك مدح غيره جانبا؛ فمد القول في
مدح الرسول، وذكر من عجائب مجده، ولمح
بمخدومه والى جميل قصده:

هذا الصباح صباح الشيب قد وضعا
سرعان ما كان ليلا فاستنار ضحي
الدهر لونان من نور ومن غسق
هذا يعاقب هذا كلما برحا
يا أهل نجد سقى الوسمي ربكم
غيثا ينيل غليل الترب ما اقترحا
ما للفؤاد اذا هبت يمانية
تهديه انفاسها الاشجان والبرحا
يا حبذا نسمة من أرضكم نفحت
وحبذا ربرب من جوكم سنعا
وهي طويلة يقول في خاتمتها:
مولاي خذها كما شئت بلاغتها
غرا لم تعدم الاحجال والقزحا
كان سرب قوافيها اذا سنحت
طير على فنن الاحسان قد صدحا
وقدم ابن زمرك الى المغرب لحضور المهرجان
الشعري الذي أقامه السلطان ابو العباس المريني
بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، فاعجب بذلك،
وكتب الى شعراء المغرب يستحثهم في ارسال
قصائدهم اليه:

أيا عليا الكتاب دعوة منصف
عليكم بكم في مقطع الحق يستعدي
سمعتهم بنظم الدرفسي لبة العلا
فكم راق من سبك هناك ومن عقد
فما ضركم أن تسمعوا لي بكتبها
فتستجزلوا شكري وتستوجبوا حمدي
وكتب اليهم مرة اخرى، وقد كان
السلطان ابو العباس اعطاه قصيدة من نظمته
في تلك الليلة:
خلالكم تندی وموردكم عذب
وترضون ان اضحي وبالمح لي شرب
وانتم وما أنتم غنائم رحمة
نصوب واحلام العفاة لها نصبو
افيضوا علينا وانظرونا بفضلكم
لنقبس نورا لا يغييب ولا يخبو
فمولاي قد أهدى العبيد عقيلة
يكللها من لفظها اللؤلؤ الرطب

تحية جمعية المحافظة على القرآن الكريم - تمة

بمنزل المجاهد السيد احمد
مكوار مسا ينوم الاحد 7
يونيه 1970 وحضره كبار
المنشدين والمادحين ورتلت
فيه آيات من الذكر الحكيم.
ونشير الى ان الوفود
الحاضرة كانت في ضيافة
الجمعية طيلة اليومين
المذكورين. مراسلكم

افضل حالة للانسان - تمة
الحالي وان ينخفض استهلاكه
بالتالي من الطعام الى الربع
وينخفض استهلاكه للمصادر
الطبيعية الى حد كبير.
وبالنسبة لزمليه الدكتور
توماس هيوكس استاذ
الكيمياء العضوية بجامعة
كاليفورنيا فقد تخيل حدوث
تغير في عقل الانسان يمكنه
من تحديد النسل ذاتيا عن
طريق الامتناع عن قذف
حيواناته المنوية اثناء الاتصال
الجنسي.

اما الدكتور البرت
زينت الحائز على جائزة
نوبل في الطب فقد اختلف
مع جميع زملائه من العلماء
حين قال: ان النتيجة الوحيدة
لأبحاثي التي دامت أكثر
من 50 عاما هي اعجابي
الشديد بتجانس وتكامل
الطبيعة واقتناعي التام بأن
افضل حالة للانسان هي
الحالة التي اوجدها الله عليها.

الكاتب العام للجمعية وجمع
فيه اهم نشاطات الجمعية طيلة
هذه السنوات التي لم تر النور
الحقيقي الا مع فجر الاستقلال
وبعد بحق وثيقة تاريخية في
حياة الجمعية وقبله تفضل
الاستاذ الرئيس علال الفاسي
فاهدى للجمعية طردا من
الكتب اهديت له من ايران
في طريقة تعليم القرآن.
واختتم الحفل بأية من
الذكر الحكيم رتلها المقرئ
الحاج محمد المسطاسي.
وانتهى المهرجان
حوالي الساعة الواحدة زوالا
واقام على شرف المدعوين
حفلة غداء بمنزل الفيورج.
نجد السقاط بيطحا الاستقلال.
وعقدت جلسة عمل بمركز
الجمعية بالدوح حضرها وفود
الفروع المشاركة من وجدة
الى ورزازات اسفرت عن إصدار
نداء ينادي الشعب العمل على
فتح مدارس قرآنية والسهر
عليها وبطالاب المسؤولين
بالعناية الكافية بلغة القرآن
وثقافة القرآن وعلوم القرآن
في كل مراحل التعليم ورفع
مستوى العفظة لتكتاب الله
مادها وأدبها حتى يضمن
مصيرهم ومستقبلهم.

ومسا هذا اليوم القى
الاستاذ الرئيس علال الفاسي
درسا دينيا بمسجد سيدي
الخياط حضره جمهور غفير
وكان ختام المهرجان الحفل
الديني الكبير الذي اقيم

ثم جاء دور الاستاذ الرئيس
علال الفاسي فارتجل خطابا هاما
تحدث فيه عن جهود الجمعية
في سبيل نشر القرآن
وتعاليم الاسلام وعن ميلاد
الحركة السلفية التي تبلورت
فيما بعد الى حركة وطنية
بناوة هادفة حققت للمغرب
حريته وردت له كرامته بعد
ما احبطت مؤامرة الاستعمار
التنصيرية والعنصرية والتعليمية
وأهاب بالمغرب حكومة
وشعبا ان يعتني بالتعليم
القرآني وان يحافظ على التعليم
الاصلي الاصيل.

ثم القيت كلمة
العلامة امين رابطة علماء
المغرب السيد عبد الله كنون
القاهما بالنيابة عنه الاستاذ
محمد حسن الفاسي.

فتحية للجمعية من
الاستاذ مصطفى النجار كاتب
جمعية المحافظة على القرآن
الكريم بسلا فبرقية اعتذار
عن الحضور وتحية الى الكاتب
العام للجمعية من فضيله الشيخ
محمد الشاذلي النيفر رئيس
الجمعية القومية للمحافظة
على القرآن بتونس تلاها
الاستاذ محمد كيتان.

ثم تلا الكاتب العام محمد
العبدلاوي نص البرقية التي
رفعها لصاحب الجلالة الحسن
الثاني نعره الله باسم الحاضرين
يلتمس من جلالتهم رعاية التعليم
القرآني والعفاظ على العلوم
الاسلامية واللغة العربية.

فقصيدة للاستاذ الشاعر
الحاج احمد بن شقرون.
فكلمة للاستاذ الخطيب
الحاج عبد الكريم الداودي.
فتحية من الاستاذ عميد
كلية اللغة العربية بمراكش
الفاروقي الرحالي والضيق
الوقت لم يمكن من القا جميع
الكلمات المدرجة وعلى رأسها
كلمة الاستاذ السفير بالجمهورية
العراقية عبد الهادي التازي.
ووزع على الحاضرين
الكتيب الصغير الذي طبعه

تحية من المدينة المنورة الى جلالة الملك الحسن الثاني - تمة

فانهض عزيزا على اسم الله معتمدا
دستورك الحق والآي المبينات
كيفا ترد على اعقابها فنن
وتنتهي فلقد عانت جهالات
هذي التحيات يا مولاي ارفعها
اليك وهي زكيات شذيات
مشتت وعاش ولي العهد موئلنا
حتى تعززه منكم كرامات
خادمكم الخالص الداعية الاسلامي
عمر مفتسي زاده

عقلية القيسية واليمينية في اواخر القرن العشرين

قرأت على صفحات جريدة «الميثاق» الفراء الخبر السار عن اتحاد منظمات الفداء الفلسطينية وقلت في نفسي ان هذه خطوة مباركة كان ينتظرها كل مسلم وكل عربي وكل مؤيد للحق ومحِب للعدالة... الا انه بكامل الاسف وبعد لحظات قليلة من السرور بالبشرى التي زفها النبأ السالف وردت الانباء المحزنة معلنة عن وقوع اشتباكات خطيرة بين الفدائيين الفلسطينيين وبين الجيش الاردني ثم بين الجيش الاردني والعراقي. ومهما تكن الاسباب لهذه الاشتباكات فان العقلية المسوغة لها هي عقلية غير واعية بالاخطار المحدقة تمام الوعي وبالتالي هي عقلية متخلفة وليست في مستوى المعركة الفاعلة والحاسمة التي تخوضها الامة العربية. ان العقلية التي تسوغ مثل هذه الاشتباكات هي عقلية لا زالت تدن الى الماضي البعيد وهي عقلية جاهلية مبعثها التعصب الاعى الذي يفقد صاحبه التشبث بالموقف الرزين ويفقد صاحبه التمسك بالرشد ويدفعه الى الانزلاق في مهاوي الاحقاد والعزازات...

متأسفين متألمين - نحن العرب والمسلمين - فهل هناك يا ترى ما يبررها ويسوغها في الوقت الحاضر؟ لعله ليس هناك ما يسوغ افتراق الكلمة وشتات الشمل لا في الماضي ولا في الحاضر.

الا انه كان من الواجب علينا ان نستفيد من الماضي ومن ماضيها بالذات، وعلينا كذلك ان نعي في اي عصر نعيش وفي اية ظروف نوجد نحن اليوم... اننا نعيش في

فما هذه العصبيات؟ وما هذه العزازات؟؟؟ ان كل عمل من هذا القبيل هو نصر نضيفه بايدينا الى اعدائنا المتربصين بنا. وفي أي عصر نحن باثري؟! اننا في عصر يسمع فيه صدى الطلقة النارية الواحدة في جميع اجزاء العالم، فاما ان نجعلها في صدور اعدائنا المقتصبين فننال التقدير والمطف، واما ان نجعلها في صدورنا فننال الخذلان ونعطى النصر لاعدائنا بايدينا.

فما هذه العصبيات؟ وما هذه العزازات؟؟؟ ان كل عمل من هذا القبيل هو نصر نضيفه بايدينا الى اعدائنا المتربصين بنا. وفي أي عصر نحن باثري؟! اننا في عصر يسمع فيه صدى الطلقة النارية الواحدة في جميع اجزاء العالم، فاما ان نجعلها في صدور اعدائنا المقتصبين فننال التقدير والمطف، واما ان نجعلها في صدورنا فننال الخذلان ونعطى النصر لاعدائنا بايدينا.

فما هذه العصبيات؟ وما هذه العزازات؟؟؟ ان كل عمل من هذا القبيل هو نصر نضيفه بايدينا الى اعدائنا المتربصين بنا. وفي أي عصر نحن باثري؟! اننا في عصر يسمع فيه صدى الطلقة النارية الواحدة في جميع اجزاء العالم، فاما ان نجعلها في صدور اعدائنا المقتصبين فننال التقدير والمطف، واما ان نجعلها في صدورنا فننال الخذلان ونعطى النصر لاعدائنا بايدينا.

المودودي يدعو الى كومنولث اسلامي

الزعيم الاسلامي يطالب بوكالة أنبا ومحكمة عدل اسلامية ويدعو لتصنيع الاسلحة

لاهور - باكستان - قال سماحة السيد ابو الاعلى المودودي ان وحدة البلدان الاسلامية على اساس اسلامي هي ضرورة الساعة الملحة، وأخاف سماحته قائلا ان هناك عدة أشياء يجب ان تنجزها الدول الاسلامية معا وذلك يتطلب جهدا مشتركا وخطة عمل موحدة.

وقال الاستاذ المودودي الذي كان يتحدث في مقابلة صحفية مع مجلة (الاخبار الاسلامية) التي تصدر في كراشي ان انشاء وكالة انباء اسلامية دولية اصبح أمراً ضروريا كما طالب بإنشاء محكمة عدل اسلامية على غرار محكمة العدل الدولية في لاهي وكذلك ايجاد نظام تعليمي متوازن.

وتابع الاستاذ المودودي نصريهاته للمجلة الباكستانية فدعا الى انشاء (كومنولث اسلامي) وقال ان مكة المكرمة هي المركز المثالي له واعترف الاستاذ المودودي بان ثمة عقبات امام تحقيق هذا الهدف نظرا للاوضاع السياسية الحالية في الدول الاسلامية غير انه قال: اننا يجب ان نحاول جهد استطاعتنا للتغلب على هذه العقبات.

وفي مجال الحديث عن الاقليات الاسلامية في العالم دعا الاستاذ المودودي الدول الاسلامية الى وضع خطة عمل مشترك لحماية هذه الاقليات من المعاملة القاسية والمجحفة التي تلقاها في كثير من بلاد العالم.

عقلية القيسية واليمينية يكفي ما تجر عنا منها في الماضي لقد كانت سببا في توقف نشر الاسلام عند جبال البرانس باوروبا، وكانت سببا في اندحار المسلمين في شبه جزيرة ايبيريا آخر الامر.

وكانت هذه العقلية ايضا سببا في مشاكل عديدة في فارس وأفغانستان وارمينية وغيرها من البلاد الاسلامية فما بالنا نضرب على أوتار هذه العصبيات في اواخر القرن العشرين؟ وما بالنا نحى ذكراياتها الاليمة في وقت وعت الشعوب فيه مسؤولياتها وعرفت الجماهير اهدافها، واصبحت الحزازات والخلافات الجزئية عنوانا للتأخر، وسمه من سمات التخلف.

ان عقلية القيسية واليمينية نبذها الاسلام منذ قرون نبذا تاما وقاومها بكل شدة.

قال تعالى «واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ويقول: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم واصبروا ان الله مع الصابرين».

بقلم الاستاذ:

عبد القادر العافية

عصر تقاربست فيه المسافات، وتضخمت فيه الدعايات، ولا ينال المطف فيه والاعجاب الا متعدد متشبث بوحدته، وذو عقلية متفتحة متمسك بعدالة قضيته، لان الاتحاد والتكتل هو عنوان العقلية المتفتحة. وعصرنا اليوم هو عصر التكتلات.

جمعيات، احزاب نقابات، هيئات، منظمات، ائتلاف عسكرية، منظمات اقتصادية...

والخلل الذي يحدث داخل اية منظمة او هيئة هو مدعاة الى السخرية منها والاستهزاء بها، وخاصة اذا كان هذا التكتل ازا قضية حيوية وطنيه تمس الكرامة وتمس الكيان.

ان وحدة الصفوف العربية واجبة اليوم اكثر من اي وقت مضى لان الخطر الداهم محقق من جميع الجهات.

وصاحب هذه العقلية المتخلفة يفقد المطف عليه والاعجاب به، ويفتح على نفسه بابا من الخذلان والهوان...

وهذه العقلية الجاهلية كثيرا ما سببت مشاكل عويصة وعراقيل عديدة في طريق الرسالة الاسلامية.

وهذه العقلية الجاهلية ذا كان ليس لها ما يبررها في الماضي ونقف امامها